

اقتران الفعل بنوني التوكيد (الثقيلة والخفيفة)

يقال: التوكيد والتأکید، ومعناها واحد. جاء في لسان العرب: "وكد العقد والعهد: اوثقه، والهمز فيه لغة... وبالواو افصح

وقد ذكرنا فيما مضى من القول أن الفعل يقسم على قسمين :

١- الفعل الصحيح الآخر ، ويشمل السالم والمهموز والمضعف ، والمثال ، والاجوف .

٢- الفعل المعتل الآخر ، ويشمل الناقص واللفيف بنوعيه. والمعتل الآخر إما أن يكون معتلا بالألف أو بالواو ، أو بالياء .

وحالات الفعل التي يسند اليها إلى نوني التوكيد إما أن يكون الفعل مسندا الى المفرد (ظاهرا أو مستترا) ، أو الى ياء المخاطب ، أو ألف الأثنين (المذكر ، والمؤنث) ، أو واو الجمع ، أو نون النسوة . وسنتكلم عن هذه الحالات بما يتوافق مع تقسيم الفعل في أعلاه .

أ- إن كان الفعل مسندا الى المفرد(ظاهرا كان أو مستترا) بني آخره على الفتح ، صحيحا كان أم معتلا. مع مراعاة ما يأتي :

١- أن ترد اليه لامه إن كانت قد حذفت (كما في الامر من الناقص واللفيف، والمضارع المجزوم).

٢- أن ترد إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضا (كما في الامر من الاجوف والمضارع المجزوم منه).

٣- إذا كانت لامه ألفا لزمك أن تقلبها ياء لتقبل الفتحة .

فنتقول تطبيقا لما في أعلاه :

- لتجتهدن يا زيد .

- لتدعون إلى الخير .

- لتطوين ذكر الشر .

- لترضين بما قسم الله لك .

- لتقولن الحق وإن كان مرا .

وتقول: (اجتهد ن ، وا دعون ، وا طوين ، وا رضين ، وقولين) .

ب - وإن كان الفعل مسندا إلى الألف حذفت نون الرفع إن كان الفعل مرفوعا ، كسرت نون التوكيد . فنقول: (لتجتهد ان ، ولتدعو ان ، ولتطويان ، ولترضيان ، ولتقولان ، واجتهد ان ، وا دعوان ، وا طويان ، و ارضيان ، وقولان) .

ج - وإن كان الفعل مسندا إلى واو الجماعة ، يجب مراعاة ما يأتي :

١- حذف نون الرفع إن كان الفعل مرفوعا .

٢- إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت واو الجماعة وأبقيت ضم ما قبلها .

تقول: (لتجتهدن ، واجتهدن) .

٣- إن كان الفعل معتلا بالألف أبقيت واو الجماعة مفتوحا ما قبلها وضممت الواو ، تقول: (لتوضون ، وارضون) .

٤- وإن كان الفعل معتلا بالواو أو الياء حذفت - مع حذف آخره - واو الجماعة ، وضممت ما قبلها ، تقول: (لتدعن ، ولتطون ، وادعن ، واظون) .

د- وإن كان الفعل مسندا إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضا إن كان الفعل مرفوعا ، مع ملاحظة ما يأتي :

١- إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة وأبقيت كسرة ما قبلها . تقول

: (لتجتهدن يا ليلي ، واجتهدن)

٢- وإن كان الفعل معتلا الآخر حذفت آخر الفعل مطلقا ، وله حالتان :

أ - إن كان الفعل معتلا بالألف أبقيت ياء المخاطبة مفتوحا ما قبلها وكسرت الياء ، تقول: (لترضين ، وارضين)

ب - وإن كان الفعل معتلا بالواو والياء حذفت مع آخره ياء المخاطبة

وكسرت ما قبلها ، تقول: (لتدعن ، ولتطون ، وادعن ، واظون) .

هـ - وإن كان الفعل مسندا الى نون النسوة جئت بألف فارقة بين النونين (نون النسوة والنون التوكيد الثقيلة) وكسرت نون التوكيد ، نقول: (لتكتبنا ن ، واكتبنا ن ، و لتر ضينا ن ، و ار ضينا ن ، ولتدعو نا ن ، وا دعونا ن ، ولتطوينا ن ، و اطوينا ن) .